



محبة الله ورسوله (ﷺ)

الكمال لله-عزَّ وجلَّ-، فما ظهر لكم من صواب فمن الله وحده، وما ظهر لكم فيه من خطأ فمن أنفسنا والشيطان، ونستغفر الله.

www.markazalsalam.com

t.me/markazalsalam

+97150 8008875

info@markazalsalam.com

t.me/dropletsofdew

[f](#) [ig](#) [yt](#) Al Salam Islamic Center



محبة الله ورسوله (ﷺ)

بسم الله الرحمن الرحيم
لا حول ولا قوة إلا بالله

محبة الله ورسوله (ﷺ)

27 يناير 2024 | 15 رجب 1445

اسم الله الشافي

المقدمة

◌ أسماء الله فيها الجلال والجمال، والجلال للخوف
والخشية، والجمال للمحبة والتعلق.

◌ وقد نظن أن اسم الله الشافي ندعو به فقط أثناء
المرض، ولكن هذا ليس كذلك، لأن أسماء الله

فيها التعظيم، والمحبة. فأحياناً كلمة طيبة، دعوة

صادقة، اجتماع مع من تحب يكون شفاء لنا.

◉ نحن نحتاج الشفاء طوال الوقت، والشفاء يأتي من

ذكر الله، وعدم نسيانه.

◉ الله الشافي لأمراض وضعف البدن، أو العقل، أو

النفس، والقلب.

◉ على سبيل المثال النسيان من أنواع الضعف

الإنسان قد يصل إلى قتل نفسه كي يُذكر - نعوذ

بالله. لذلك معرفة الله تشفي عقولنا، ونفوسنا.

العفو والعافية

فَأَتَى النَّبِيَّ (ﷺ) رَجُلٌ فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَيُّ الدُّعَاءِ أَفْضَلُ؟
قَالَ: سَلِ اللَّهَ الْعَفْوَ وَالْعَافِيَةَ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ، ثُمَّ أَتَاهُ الْغَدَاةُ
فَقَالَ: يَا نَبِيَّ اللَّهِ، أَيُّ الدُّعَاءِ أَفْضَلُ؟ قَالَ: سَلِ اللَّهَ الْعَفْوَ
وَالْعَافِيَةَ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ، فَإِذَا أُعْطِيتَ الْعَافِيَةَ فِي الدُّنْيَا
وَالْآخِرَةِ فَقَدْ أَفْلَحْتَ¹.

◉ نسأل الله الشافي أن يجعل كل أفعالنا، وكلماتنا

شافية للآخرين.

◉ الله الشافي ومصدر الشفاء منه.

الصحة والفراغ

قال رسول الله (ﷺ): نعمتان مغبون فيهما كثير من الناس:

الصحة والفراغ.²

اسم الله الشافي في السنة

اسم الله الشافي في السنة

أَنَّ النَّبِيَّ (ﷺ) كَانَ يُعَوِّذُ بَعْضَ أَهْلِهِ، يَمْسَحُ بِيَدِهِ الْيُمْنَى
وَيَقُولُ " اللَّهُمَّ رَبَّ النَّاسِ أَذْهِبِ الْبَاسَ، اشْفِهِ وَأَنْتَ الشَّافِي،
لَا شِفَاءَ إِلَّا شِفَاؤُكَ، شِفَاءً لَا يُغَادِرُ سَقَمًا."³

○ نرى التوحيد في هذا الدعاء.

² صحيح البخاري 6412.

³ صحيح البخاري 5734.

سورة الشعراء 80

وَإِذَا مَرِضْتُ فَهُوَ يَشْفِينِ

○ الله (سبحانه وتعالى) هو الشافي لكل آفة وعاهة،

وكل مرض بدني أو نفسي.

○ **والشفاء:** رفع ما يؤذي أو يؤلم البدن والقلب.

○ وهو سبحانه الشافي وحده، وهو الذي جعل الشفاء

في الأدوية المستعملة، وهو الذي خلق الدواء

والدواء والشفاء. وهو سبحانه الشافي الكافي، الذي

يشفي الأبدان من أمراضها، ويشفي الصدور

والقلوب من الشبه والشكوك، لا يقدر على ذلك
غيره، ولا يدعى بهذا الاسم سواه.

◌ والأدوية لا تنفع بذاتها، بل بما قدره الله تعالى فيها
من الشفاء.

◌ والتداوي لا ينافي التوكل، فإن الله عزَّ وجلَّ جعل
الدواء سبباً للشفاء، كما لا ينافي دفع الجوع بالأكل،
والعطش بالشرب، وقد جعل الله لكل شيء سبباً.

أسباب الشفاء

◉ هناك الكثير من أسباب الشفاء، وأعظمها "القرآن

الكريم":

سورة الإسراء 82

وَنُزِّلُ مِنَ الْقُرْآنِ مَا هُوَ شِفَاءٌ وَرَحْمَةٌ لِّلْمُؤْمِنِينَ وَلَا يَزِيدُ

الظَّالِمِينَ إِلَّا خَسَارًا

◉ ونرى حياتنا قبل وبعد تعلم القرآن، من أعمالنا،

وأقوالنا، وأخلاقنا، ومن لم يشفيه القرآن فهو ظالم

لنفسه.

شفاء

قال النبي - (ﷺ): مَا أَنْزَلَ اللَّهُ دَاءً إِلَّا أَنْزَلَ لَهُ شِفَاءً.⁴

○ ومرض البدن خروجه عن اعتداله الطبيعي لفساد يعرض له، فيما أن يذهب إدراكه بالكلية كالعمى والصمم، وإما أن ينقص إدراكه لضعف في الآلات، وإما أن يدرك الأشياء على خلاف ما هي عليه كما يدرك الحلو مرًا، والطيب خبيثًا.

○ والصحة تقوم على ثلاثة أصول: حفظ القوة، والحماية عن المؤذي، واستفراغ المواد الفاسدة.

⁴ صحيح البخاري.

○ ونظر الطبيب دائر على هذه الأصول الثلاثة.

○ وإذا عُرف هذا فالقلب محتاج إلى ما يحفظ عليه

قوته، وهو الإيمان والطاعات.

○ ومحتاج إلى حمية من الضار المؤذي، وذلك

باجتناب الآثام والمعاصي، وأنواع المخالفات.

○ ومحتاج إلى استفراغه من كل مادة فاسدة تعرض

له، وذلك بالتوبة النصوح ولزوم الاستغفار.

○ ولما كان البدن المريض، يؤذيه ما لا يؤذي

الصحيح، من يسير الحر والبرد والحركة، فكذا

القلب إذا كان فيه مرض آذاه أدنى شيء من

الشبهة أو الشهوة، وحتى لا يقوى على دفعها إذا
وردا عليه.

○ والقلب الصحيح يطرقه أضعاف ذلك فيدفعه
بقوته وصحته.

○ وإذا أظلم القلب رأى المخلوق يفعل، وإذا استنار
القلب بالإيمان رأى الفاعل الحقيقي هو الله وحده.
○ وبقدر قوة اليقين على عظمة الله، تكون قوة
الإيمان، ثم تكون قوة الأعمال، ثم حصول البركات.

أعظم أسباب مرض القلب

○ الغفلة عن الله، والغفلة عن أوامر الله، والغفلة

عن اليوم الآخر.

○ **فالفغلة عن الله** سببها قلة ذكره، وتعلق القلب

بغيره من المحبوبات.

○ **والغفلة عن أوامر الله** سببها عدم الرغبة فيها،

وإيثار الشهوات عليها، وتعلق القلب بالهوى

والشيطان.

○ **والغفلة عن اليوم الآخر** سببها قلة المذكر بالموت

والحشر، والجنة والنار.

◌ وإذا تمت الغفلة بأركانها الثلاثة، ثقلت على العبد الطاعات، وشمرت النفس للمعاصي، وآثرت الدنيا على الآخرة، وقدمت الشهوات على أوامر الله، وتجاوزت العدل إلى الإسراف، وقدمت مراد النفس على مراد الرب.

◌ فغذاء البدن بالطيبات، وغذاء القلب بالإيمان والأعمال الصالحة.

◌ فذلك القلب يزكو ويصح بمعرفة الطيب من القول، وهو معرفة الله بأسمائه وصفاته، ومعرفة

جلاله وعظمته، ومعرفة نعمه وآلائه، ومعرفة وعده
ووعيده، ومعرفة دينه وشرعه.

○ ويفسد القلب بالجهل بذلك، واتباع الهوى، وطاعة
الشیطان، والإعراض عن الله ورسوله ودينه.

مفسدات القلوب كثيرة ويجمعها خمسة أمور

○ **الأول: كثرة مخالطة الناس**

○ يوجب له تشتتًا وتفرقًا، وهمًا وغمًا، وإضاعة

مصالحه، والاشتغال عن مصالحه بهم، وتقسم

فكره في أودية مطالبهم ومجالسهم. فماذا يبقى

منه لله والدار الآخرة؟

◉ وكم جلبت خلطة الناس من نقمة، ودفعت من

نعمة؟

◉ وقد يختلط الإنسان مع كثير من الناس عن طريق

مواقع التواصل الاجتماعي، وهو في بيته.

◉ **المفسد الثاني: ركوبه بحر التمني**

◉ وهو بحر لا ساحل له، وهو البحر الذي يركبه

مفاليس العالم، وبضاعة ركابه مواعيد الشيطان،

والخيالات، والأمانى الكاذبة، وتلك بضاعة كل نفس

مهينة خسيصة سفلية.

○ وصاحب الهمة العالية، أمانيه تحوم حول العلم والإيمان، والعمل الذي يقربه إلى الله، ويكون سبباً للفوز بالجنة.

○ الثالث: التعلق بغير الله (سبحانه وتعالى)

○ وهذا أعظم مفسدات القلب على الإطلاق، فليس عليه أضر من ذلك، ولا أقطع له عن مصالحه وسعادته منه، فليحذره العبد.

○ فإنه إذا تعلق بغير الله وكله الله إلى ما تعلق به، وخذله من جهة ما تعلق به، وفاته تحصيل

مقصوده من الله عز وجل بتعلقه بغيره، والتفاته
إلى ما سواه.

○ وأساس الشرك وقاعدته التي بني عليها التعلق
بغير الله، وصاحب ذلك مذموم مخذول.

سورة الإسراء 22

لَا تَجْعَلْ مَعَ اللَّهِ إِلَهًا آخَرَ فَتَقْعُدَ مَذْمُومًا مَّخْذُولًا

○ الرابع: الطعام

○ فإنه يشغله عن الطاعات، ووسع عليه طرق
مجاري الشيطان، والشيطان يجري من ابن آدم

مجرى الدم، فكثرة الأكل يوسع طرق الشيطان في الإنسان، والصوم يضيق مجاريه، ويسد عليه طرقه.

◉ الخامس: كثرة النوم

◉ فكثرة النوم تميت القلب، وتثقل البدن، وتضيع

الأوقات، وتورث كثرة الغفلة والكسل.

◉ وأنفع النوم ما كان عند شدة الحاجة إليه، ونوم

أول الليل أنفع وأحمد من آخره، ونوم وسط النهار

أنفع من طرفيه. ويكره النوم بين صلاة الصبح

وطلوع الشمس، فإنه وقت غنيمة، ووقت نزول

الأرزاق والبركات، وأول النهار ومفتاحه، ومنه ينشأ
النهار.

○ وأعدل النوم وأنفعه نوم نصف الليل الأول،
وسدسه الأخير، وهو مقدار ثمان ساعات.
○ فمدافعته وهجره مورث لآفات عظام، من سوء
المزاج ويبسه، ويورث أمراضاً متلفة لا ينتفع
صاحبها بقلبه ولا بدنه معها.

سورة الإسراء 82

وَنُنَزِّلُ مِنَ الْقُرْآنِ مَا هُوَ شِفَاءٌ وَرَحْمَةٌ لِّلْمُؤْمِنِينَ وَلَا يَزِيدُ
الظَّالِمِينَ إِلَّا خَسَارًا

○ والشفاء الذي تضمنه القرآن، عام لشفاء القلوب من الشبه والجهالات، والانحرافات والآراء الفاسدة ونحوها.

○ حتى الأمراض التي تعرض الأبدان كي نرجع إلى الله (سبحانه وتعالى).

أسباب شرح الصدر

○ وأهل الهدى والإيمان لهم شرح الصدر واتساعه وانفساحه، وشرح الصدر للإيمان والهدى من أجلّ النعم، كما أن ضيق الصدر من أعظم النقم.

○ أحيانا الإنسان يكون سيء الأخلاق بسبب ما في قلبه من ضيق.

○ ومن أسباب شرح الصدر **التوحيد** من أعظم أسباب شرح الصدر، والشرك أعظم سبب في ضيق الصدر.

○ ومن أسباب شرح الصدر **الإجابة** إلى الله (سبحانه وتعالى)، ومحبته بكل القلب، والإقبال عليه، والتلذذ بعبادته.

○ ومن أسباب شرح الصدر وشفاء القلب **الإحسان** إلى **الخلق**، ونفعهم بما يمكنه من المال والجاه.

○ فالكريم المحسن أشرح الناس صدرًا، وأطيبهم
نفسًا، والبخيل أضيق الناس صدرًا، وأعظمهم همًا،
وأنكدهم عيشًا.

○ ومن أسباب شرح الصدر دوام ذكر الله على كل
حال، وفي كل موطن. وكلما كانت المحبة لله أقوى
وأشد، كان الصدر أفسح وأشرح.

القلب الصحيح

○ والقلب الصحيح: هو الذي عرف الحق واتبعه،
وعرف الباطل واجتنبه، ومن علامات صحة القلب
أن يرتحل عن الدنيا حتى ينزل بالآخرة،

حديث

كما قال النبي - (ﷺ) - لعبد الله بن عمر رضي الله عنهما: «كُنْ فِي الدُّنْيَا كَأَنَّكَ غَرِيبٌ أَوْ عَابِرُ سَبِيلٍ» وَكَانَ ابْنُ عُمَرَ يَقُولُ: إِذَا أَمْسَيْتَ فَلَا تَنْتَظِرِ الصَّبَاحَ، وَإِذَا أَصْبَحْتَ فَلَا تَنْتَظِرِ الْمَسَاءَ، وَخُذْ مِنْ صِحَّتِكَ لِمَرَضِكَ، وَمِنْ حَيَاتِكَ لِمَوْتِكَ.⁵

المؤمن عليه أن يسارع في الخيرات، قبل أن يأتي الوقت الذي لا يستطيع أن يعمل.

معرفة الله في الرخاء

قال رسول الله (ﷺ): تَعَرَّفْ إِلَى اللَّهِ فِي الرِّخَاءِ يَعْرِفُكَ فِي الشَّدَّةِ.⁶

⁵ صحيح البخاري.

⁶ أخرجه الترمذي (2516).

○ البدن سيموت، ولكن الروح لا تموت، إنما تبقى

إلى الآخرة. لذلك على الإنسان أن يؤمن ويعمل

الصالحات في هذه الدنيا قبل أن يموت.

○ الله يريد الأفضل لنا، يريدنا أن ندخل الجنة، لذلك

علينا أن نستغل وقتنا في الدنيا كي نصلح آخرتنا.

○ نسأل الله أن يشفي مرضانا ومرضى المسلمين،

من جميع أنواع الأمراض.

○ وكل ما يأتي من الله شفاء. والحمد لله رب

العالمين.

اللهم حبب إلينا الإيمان، وزينه في قلوبنا، وكره إلينا
الكفر والفسوق والعصيان، واجعلنا من الراشدين.

اللهم حبب إلينا الإيمان. آمين يارب.

المصادر

1. تفسير الشيخ السعدي



مصادر إضافية

للاستماع للدرس – للنساء فقط

<https://vimeopro.com/markazalsalam/live-with-the-quran-surah-al-imran-ar>

لطلب الاستماع للدرس:

<https://markazalsalam.com/recordings-notes>

الدروس السابقة في قناة تلغرام- هذه القناة لنساء والرجال

لطلاب العلم، والداعين، والمعلمين باللغة الإنجليزية

<https://t.me/markazalsalampublicationsENG>

لطلاب العلم، والداعين، والمعلمين باللغة العربية

<https://t.me/markazalsalampublicationsAR>

مدونات الدروس للأطفال

<https://t.me/dropletsofdew>

للمبتدئين في الإسلام

<https://t.me/truthfulentry>